جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية

قسم التاريخ

الاسكندر المقدوني

بحث مقدم الى جامعة ميسان /كلية التربية / وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بحث تقدمت به الطالبة

بتول محمد مجيد

أشراف

أ.م. دعاء محسن اللامي

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء _الآية ١١٣

الأهدأ ء

الى من بعث رحمه للعالمين متمم الاخلاق والدين ، رسول الانسانية والسلام ، معم البشرية وخاتم الانبياء وخير خلق الله اجمعين محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) والة عترته الميامين واعمدت الدين....

الى من وضع المولى .. سبحانه وتعالى _ الجنة تحت قدميها ووفرها في كتابة العزيز..

(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة ، ويبقى من يسيطر على اذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة

(والدي العزيز).

الشكر والتقدير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ (لقمان:١٢)

الشكر والامتنان لله سبحانه وتعالى الذي اعانني على انجاز هذا العمل المتواضع ، واستهل كلمتي بأصدق عبارات الامتنان والثناء لمن كان له الفضل بعد الله تعالى في التوجيهات والرعاة والخبرة الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي

ولا بد لي في هذا المقام من تقديم الشكر والعرفان إلى استاذتي المشرفه (أ.م. دعاء محسن اللامي)لما بذلته من جهود في توجيهي أثناء الكتابه ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس القسم ومقرر القسم واساتذة قسم التاريخ لما بذلوا من جهد طيلة فتره الدراسة

المحتويات

ت	العنوان	الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	الاهداء	ب
٣.	الشكر والتقدير	ج
٤.	المحتويات	د
٥.	المقدمة	١
٦.	المبحث الاول :الاسكندر المقدوني بين النشأة وتأسيس المملكة المقدونية	٢-١٠
٧.	اولا :(بلاد مقدونية وسلطتها الأساسية)	٢-٣
٨.	ثانيا: (ثقافة الاسكندر وارتقاء السلطة)	٤-٥
٩.	ثالثا :توحيد بلاد ليونان ومعاركة الخارجية الاولى	٦-١٠
١٠.	المبحث الثاني : مملكة الاسكندر ونهايتها	١١
١١.	اولا : حروب الاسكندر التوسيعة	١١-١٣
١٢.	ثانيا: الأوضاع العامة في بلاد الرافدين قبلة الاحتلال اليوناني	١٤-١٧
١٣.	الأوضاع السياسية والادارية	١٤
١٤.	الحياة الاقتصادية والاجتماعية	١٥
١٥.	الحياة الدينية والثقافية	٢٢
١٦.	المبحث الثالث: موت الاسكندر وتقسيم المملكة	٢١
١٧.	الخاتمة	٢٧
١٨.	المصادر	٢٨-٢٩

المقدمة:

شهدت حضارات الشرق الأدنى القديم عصور سياسية ومعارك خالدة تسطر بطولات قادتها وانجازاتهم الفريدة ليدخلوا ويخلدوا في صفحات التاريخ وعقول المؤرخين، حتى اصبحوا شخصيات اسطورية في الكثير من الرؤى القصصية والفكرية والعقائدية في عصرهم والعصور اللاحقة.

من المعروف انه لم يحكم الأرض ويسيطر عليه الا اثنين سيدنا سليمان ابن داود (علية السلام) و (الاسكندر الاكبر (المقدوني) فلم يعرف التاريخ القديم او التاريخ الحديث شخص حقق كل هذا المجد والتاريخ في سنين قليلة من عمره مثلما حقق هذا البطل(الاسكندر المقدوني) الذي توفي وعمره لم يتخطى الثلاثة والثلاثون عام ومع هذا حقق ما لم يحققه احد من اهل الارض من فتوحات وانتصارات ومعارك تتعدى المئات لم يهزم في اي منها قط، فهو من اشهر القادة العسكريين في التاريخ وهو فاتح العالم القديم كله الخاضع تحت حكمه الممالك والبلدان والواقف بين الملوك والامراء يرتعدون خوفا واجلالاً من ذلك الشاب الذي ذاع صيته وهو صغير السن وسبقته فتوحاته ما فعله بمن خالفه وخرج علية قبل أن يروه.

المبحث الأول

((الاسكندر المقدوني بين النشأة وتأسيس المملكة المقدونية))

- اولا: (بلاد مقدونيا وسلطتها الأساسية)
- ثانيا : (ثقافة الاسكندر وارتقاءه السلطه).
- ثالثا: توحيد بلاد اليونان ومعاركه الخارجية الاولى

اولا: (بلاد مقدونيا وسلطتها الأساسية)

تقع مقدونيا في شمال شبه جزيرة اليونان [١] ، وسكانها خليط من شعوب متنوعه منها الشعوب الاغريقية والالبانية الترافيون والالبريون) المحدثون[٢]، وكان هؤلاء يتكلمون لغة تنتمي الى اسرة اللغات الهندو - اوروبية، ولكنها تختلف عن الفرع اليوناني[٣]، ضلت مقدونيا خلال عصور التطور الحضاري والسياسي لبلاد اليونان منطقة يحيطها الغموض، فهي بالرغم من انها غنية من اغلب مواردها الا انها كانت الى درجة كبيرة منطقة نائية بعيدة عن المنافذ البحرية والتيارات الحضارية، خاصة القادمة عبر الجنوب أي من بلاد اليونان[٤].

بلغت مملكة مقدونيا اهمية كبيرة وذلك بعد سيطرتها على المداخل الشمالية لبلاد اليونان مما جعلها منبع الممالك القوية التي قدرتها ان تخضع بلاد اليونان وتقضي على استغلال المدن اليونانية، ومن اهم انهارها هو نهر اكسيوس ويجري في شمال مقدونيا الى جنوبها ويشطرها الى شطرين[٥]. اما مناخ مقدونيا فكان باردا شتاءا معتدلا صيفا تغرقه المياه في الربيع ساعدت هذه الظروف المناخية على خلق رجال أشداء قدر لهذه المملكة الصغيرة ان تدمر المملكة الاخمينية الواسعه المترامية الاطراف[٦].

جاء فيليب الثاني الى العرش وهو في سن الثالثة والعشرين (٣٣٦-٣٥٩ ق.م) في الوقت الذي خيم فية شبح الحرب الاهلية على مقدونيا، وحظر الحرب في الخارج، فضلا عن ان عهده يمثل اهم العهود شأنا في ذلك التاريخ [٧] ، اولى المهام التي قام بها فيليب عند تولية العرش هو تصفية منافسيه عن طريق القتل والنفي واضعاف ما تبقى [٨] منهم وبهذا لم تكن امامه أي عرقلة لتحقيق اهدافه وطموحه السياسي، أذ كان له هدفان ينوي تحقيقهما الاول هو الأستيلاء على اليونان والثاني على العالم وذلك بضرب المملكة الاحمينية [٩] ولتحقيق اهدافه العسكرية قام بتنظيم الجيش تنظيما يتلائم

---

[١] - عبد اللطيف احمد علي محاضرات في العصر الهيلينستي بيروت مكتبة كردية اخوان، ١٩٦٧ .ص٢٢.
[٢] - جون جنتر الاسكندر الكبير تر فاروق حافظ القاضي القاهره : مؤسسة فراكلين للطباعه ١٩٦٣، ص ٢٢.
[٣] - فوزي مكاوي تاريخ العالم الاغريقي ، القاهره المكتبه المصرية للمطبوعات بلات ص٢١٦،
[٤] - سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر بيروت: دار النهظه العربية. ص٤٤٦
[٥] - عبداللطيف احمد علي محاضرات في العصر الهيلينستي بيروت دار النهظه ١٩٧٩ . ص١٢٢ .
[٦] - ارسصن دورس الاسكندر الكبير اكبر فاتح عرفه التاريخ. ترجمة عبد اللطيف شرارة بيروت دار الروائع ، بلات ، ص ١٠
[٧] – Robison Charles , Alexander the ancient history from pre history clims to the death of justinian new york, ١٩٥٨.p..٣١٥-٣٧٦
[٨] – طه باقر. مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه ، بغداد: دار الشؤون الثقافية . ١٩٨٦ ، ص
[٩] – السير جون هامرتن، تاريخ العالم، ترجمة: وزارة المعارف المصرية القاهرة، النهضة المصرية، بلات، ج ٣ ص ٣٣

مع تحقيق طموحاته [١] مستغلا مقومات النجاح جميعا ومن هذه المقومات هو الشعب المقدوني وهو شعب قوي شديد المراس وذلك كون الشعب اغلبهم فلاحين اقوياء[٢].

ومن اهم الاعمال التي قام بها فيليب عند تولية العرش هو تنظيم شؤونه الداخلية وذلك بتهيئة الجيش وتدريبه الا ان هذا التدريب كان تدريبا اولي [٣] فقد قرب النبلاء الى القصر دون ان يحرمهم من امتيازاتهم الاساسية فضلا عن اعطائهم المناصب ورتب عسكرية ليكونوا على مقربة منه [٤]، وقد قام فيليب باجراءات أولية من الخارج هدفها تثبيت دعائم الدوله المقدونية، وذلك بالاستعداد للقيام بهجومين اولا بغز والمناطق [٥]وثانيا للمطالبه بعروشهم وابداء الولاء له [٦]

لكن قام فيليب بارضاء اعدائه واعطائهم، لهذا تراجعت الغارتان بدون حرب [٧]، وهنالك من طمع العرش المقدوني وهو اخيوس وذلك بمساعدة اثينا فبادر فيليب بعقد حلف مع اثينا وذلك بالاعتراف بحقوقهم في مدينة امفيبوليس مما ادى الى فتور الاثينيين من ارجيوس [٨]، كذلك قام بشن غارات ضد القبائل الليرية والزافية وذلك للحد من تحرشهم ضد مقدونيا[٩]، وقد انتصر فيليب على الليريين في معركة موناستر نحو ٣٥٧ ق م فاخطر ملكهم لبردليس ان يتخلى عن الاراضي الواقعه في شرقي بحيرة ارخين [١٠]، وبعدما وضع فيليب سيطرته بالكامل على مقدونيا وبعض الاراضي البرية وتقوية جيشه وذلك بفضل الغنائم التي حصل عليها عن طريق الغارات قرر احتلال مدينة امفيبوليس لقربها من بنجويس[١١].

---

[١] – عبد اللطيف، التاريخ اليوناني في العصر الهلينستي المصدر السابق ص ٣٦

[٢] – علي عكاشه، شحاده - الناظور، جميل بيضون اليونان والرومان دار الأول للنشر، ١٩٩١ ص ٤٠٨

[٣] – ول ديورانت، قصة الحضاره، ص ٤٠٨

[٤] – بسام السلي، الاسكندر الكبير المقدوني، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٨، ص ٥٣

[٥] – اندرو، التاريخ اليوناني . ص ٤١٦

[٦] – عبد اللطيف، الهلينستي، تاريخ اليونان ، ص ٣٦

[٧] – اسد رستم، مدخل تاريخ اليونان، المصدر السابق، ص ٦

[٨] – اسد رستم. تاريخ اليونان. المصدر نفسه، ص ٦

[٩] – مدينة امفيبوليس، تقع في الاراضي الشمالية لليونان في الاراضي الشرقية وهي الاراضي التابعه لاتينا الا ان فيليب عقد معاهده مع مقدونيا ، ينظر : ويلز. معالم تاريخ الانسانية، ص ١٥١،

[١٠] – بشرى، مدخل، ص ٥١

[١١] – اسد رستم . تاريخ اليونان ، المصدر السابق ص ٨

ثانيا: (ثقافة الاسكندر وارتقاءه السلطه).

نشأته :

ولد الاسكندر في ١٩ تموز عام ٣٥٦ ق م في مدينة بيلا (Pella)[١] وهو المشهور بالاسكندر الاكبر [٢] ابن فيليب الثاني المقدوني من زوجته أولمبياس وعلى الرغم من ان والدية ادعيا الانحدار من اصل اغريقي فأنهما حملا دما البريا [٣]، وقد نشأ الاسكندر حسن الصورة مليح العينين ابيض اللون ورأسه منحن على كتفه اليسرى[٤] ورث الاسكندر عن والده فيليب الثاني الحنكة العسكرية والسياسية، وكان اول واعظم فاتح عرفه التاريخ بغزوه بلاد الاغريق واسيا الصغرى ومصر وبلاد بابل وبلاد فارس ووصل الى غرب الهند[٥].

تميز الاسكندر منذ نعومة اظفاره بذكاؤه وحكمته ودهائه في الحروب السياسية، وكانموهو با في قراءة الشعر وكان معلمه الفيلسوف ارسطو طاليس[٦] ، وقد تعلم منه قراءة ملحمة الالياذه وفهمها وعلم الاخلاق وعلم السياسه والجغرافية وربما شيئا من الميتافيزيقيا [٧] واعتنائه بالفلاسفة الذين رافقوه الى اسيا، منهم القائد زينو فراتيش [٨]، قد نشأ الاسكندر عنيدا وطموحا يرفض القيود ويظن الكثير في نفسه، ومن حظه ان والده فيليب كان واسع الصدر، عظيم الفهم لاحواله النفسية، ومما لاحظه فيليب ان ابنه لا يستسلم الا رغما عنه ولكنه يقبل النقاش ويستمع لواعي العقل فكان الاسكندر منذ طفولته يحب الالعاب الرياضية، ويلاحظ ان الاسكندر قد انحدر عن طريق ابية عن بطل الميثولوجيا الاغريقية القوي هرقل وعن طرق والدته عن آخيل بطل الياذة هومر[٩].

---

[١] – هارولد لامب، الاسكندر المقدوني ترجمة عبد الجبار المطلبي بغداد، مطبعة سعده ١٩٦٥م، ص ١٦

[٢] – محمود مسعود . المنحه الدهرية في تخطيط مدينة الاسكندرية، الاسكندرية طا . مطبعة الحلمية،١٣٠٨، ص ١٤

[٣] – البريك: أي من البانيا ، ينظر : ول ديورانت، قصة الحضاره، ص ٦٩٧

[٤] – ديمتري سر محق، تاريخ اليونان بيروت . ١ ١٨٧٦م، ص ٣١٤

[٥] – السير جون هامرتون تاريخ العالم ، ترجمة: وزارة التربية والتعليم القاهرة، مكتبة النهظه المصرية. بت، مج ٣ ص ٣٢

[٦] – ارسطو طاليس : فيلسوف اصله من مقدونيا وعاش في أثينا ولد في اسطاغيرا عام ٣٨٤ق،م وتوفي عام٣٢٣ ق م تتلمذ على يد افلاطون اشتغل استاذا للاسكندر وكان اكمل ثمرة للفلسفة اليونانية ينظر حسن الجابري الحوار الفلسفي في حضارة الشرق، بغداد: دار الحرية ١٩٨٢، ص١٩١

[٧] – الميتافيزيقيا : هي الفلسفه التي تبحث عن ما وراء الطبيعه والتي تعني الوقوف على العلوم النظرية اي علم او مطلب الحكمه بوصفها العلم الذي يدرس مطلب الوجود ينظر الجابري، الحوار الفلسفي ، ص ١٩٥

[٨] – زينو قراتيش : ولد عام ٤٣٦ ق م وتوفي عن ٩٨ سنه من عمره وارث أفكاره حول توحيد اليونان ينظر بتري مدخل الى تاريخ الاغريق، ص ١١٧

[٩] – فوكس وبيروت، الاسكندر الاكبر بيروت، دار المستقبل، ص١١.

قدم الوالد لابنه عظمته وشهرته ومهد له السبيل لبناء صرح مجده، فغير الاسكندر وجه التاريخ، وبهر الفاتح الكبير العالم بمنجزاته فطمس الى حد بعيد حياة والده، حتى كاد الناس ينسون عظمة الوالد وصميم فضله على ابنه الاسكندر[١]، مع تميز الاسكندر بقوته الفكرية والروحية ليكون فيما بعد المسؤول عن التحول الروحي الذي ادى في النهاية الى نشاة حكمة الاسكندرية وفلسفتها.

اعتلى الاسكندر الثالث، الذي عرف بالاكبر فيما بعد عرش مقدونيا، وكان يبلغ من العمر عشرين عاما، وكان قد اظهر منذ صباه المبكر نبوغا يدل على انه سيصبح حاكما قديرا، وكان على ثقة من انه سيرتقي عرش مقدونيا، وعندما بلغ السابعة عشرة قرر فيليب ان الوقت قد حان لتدريب ابنه على الحكم فاسند الية مهمة تصريف الأمر في مقدونيا عندما اضطر الى التوجه جنوبا في بلاد اليونان، وفي تلك الاثناء انتهزت احدى القبائل الفرصة واعلنت التمرد مستغلة حداثة من الاسكندر الا انه قمع هذا التمرد واستولى على اكبر المدن التي تقع في ارض هذه القبيله واطلق عليها اسم (مدينة الاسكندر)[٢].

وجد الاسكندر عملا وضع اساسه و ثبت دعائمه بنشر المرؤة ان يرفع قواعده فسار على سنن ابية ونهج منهجه ولكنه استاثر بالمجد كله[٣]، اذ نرمي في هذا المبحث الى تكوين فكرة عن الاسكندر او بعبارة ادق الى تكوين معنى الاسكندر ذاته بفضل التاريخ وبفضل تحليل نفسي واجتماعي للاسكندر ذاته وللمجتمع الذي عاش فية والاحداث التي التقى بها اوتمت على يدية ففي الاسكندر ذاته باعتراف المؤرخين قوة خارقه معنوية وروحية [٤]، ومن اتم الملوك حزما وعزما وفراسة وفهما ملك مقدونيا احد دهاة السياسه الذي يثاقب رأية وظاهر حزمه وشديد نكايته رتب الجيوش وجمع شتات الوحده اليونانية [٥] .

---

[١] – متوديوس زهيرتي، الاسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٩١، ص ٢٣

[٢] – ابواليسر فرح تاريخ مصر من عصر البطالمه والرومان عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية١ ٢٠٠٢ ص ١٨

[٣] – محمود فهمي تاريخ اليونان مكتبة ومطبعة الغد ١٩٩٩، ص١٥٦

[٤] – نجيب بلدي، تمهيد التاريخ مدرسة الاسكندرية وفلسفتها مصر : دار المعارف ١٩٦٢، ص ٨

[٥] – محمود مسعود، المنحه الدهرية في تخطيط الاسكندرية المصدر السابق ص ١٤

اما من الناحية الثقافية التي نشأ عليها الاسكندر يكون ليسيماخوس اول من علمه، لكن الثابت ان ارسطوقد تولى امر تعليمه بدءا من الثالثة عشر من عمره فتتلمذ على يدية الاسكندر في الاخلاق والسياسه والفلسفه وفن الحكم، وكما اسلفنا انه من اشهر ملوك مقدونيا فيليب الثاني (٣٥٩ ق.م - ٣٣٦ ق، م) الذي قام بتوسيع رقعة مقدونيا فاصبحت اقوى مملكة في شبه جزيرة اليونان وذلك بعد ان حقق انتصار على الاغريق في موقعة كرواتيا (التي ورد ذكرها(سابقا) نحو (٣٣٨ ق، م) واصبح فيليب سيد بلاد اليونان[١].

قام فيليب بأعداد المقدونيين أعدادا عسكريا جيدا وكون منهم مملكة واستطاع في مدى خمسة عشر عاما ان يخضع بلاد اليونان وفي النهاية اختاره اليونانيين قائدا عاما لكل بلادهم ليقود حملة عسكرية على اسيا وبلاد فارس ولكن مشروع فيليب بغزو بلاد فارس حال بينه وبين تحقيقه بعد أن تلقى طعنة خنجر من احد خصومه الطامعين اوالحاسدين اودى به[٢]. ويقال ان مقتله كان من تدبير زوجته أولمبياس[٣]

---

[١] – محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية المسيرة، ص ١٧٣١

[٢] – السير جون هامرتن، تاريخ العالم، المصدر السابق، ص ٣٦

[٣] – الموسوعه الثقافية . ص ٧٤٢

ثالثا: توحيد بلاد اليونان ومعاركه الخارجية الاولى

بدأ الاسكندر عهده بأبادة خصومه الذين يحتمل أن يبرز منهم شخصا ينازعه على عرش المملكه، فأمر باعدام ابن عمه امنيتاس الرابع المنافس الابرز والمدعي بالحق في عرش مقدونيا[١]، وأميرين مقدونيين آخرين من اقليم (لينخستس) لكنه أعفى عن الثالث وهو (الاسكندر اللينخستي) كذلك أمرت أولمبياس بإعدام كليوبترا بوريديس الزوجة الاخيرة لفيليب وابنتها بورياء التي انجبتها منه، فاحرقتا حييتين ويظهر ان الاسكندر لم يكن موافقا او راغبا باعدام تلك المرأة وابنتها البريئة اذ تنص المصادر على انه استشاط غضبا عندما علم بموتها، ومن الاشخاص الذين طالهم سيف الاسكندر ايظا أتالوس [٢] الذي كان قائدا لحرس الحدود في الجيش المرابط في آسيا الصغرى، وعما لكليوبترا بوريديس إذ توصل حينها مع الزعيم الأثني ديموستيسني بخصوص امكانية انشقاقه عن الجيش المقدوني والتحاقه بالجيش الاثني كما كان الاسكندر ما يزال حاقدا على اتالوس بعد ان اهانه علنا في حفل زفاف ابنة اخية على فيليب. وبعد وفاة الاثنين وأثبات اتصاله مع الاثنين اقدم اسكندر على اعدامه والتخلص من شروره[٣]، عفا الاسكندر عن اخية غير الشقيق ارهيدايوس لاصابته بأعاقة عقلية، ولعل ذلك مرد السم الذي وضعته له اولمبياس خفية.

بعد أن انتشر خبر وفاة فيليب ثارت عدة مدن مدن خاضعة لمقدونيا انتفضت على حكامها، وكان من ضمنها : طيبه [٤]اثينا [٥] وتيساليا، بالاضافة الى القبائل التراقية، قاطنة الاراضي شمال المملكه[٦]، وما ان وصلت اخبار الثورة مسامع الاسكندر حتى قام بتجهيز جيش قوامه (٣٠٠٠ فارس) على الرغم من ان مستشارية نصحوه باعتماد الحلول الدبلوماسية وسار به جنوبا ناحية تيساليا، وما ان وصل المعبر الفاصل بين جبل الأولمب وجبل أوسا حتى فوجئ بالتيساليين وقد احتلوه وتمركزت قواتهم فية، فامر رجاله بتسلق جبل اوسا والالتفاف حول التيساليين ومباغتتهم، صدم التيساليون حين استفاقو صباح اليوم التالي ليجدوا المقدونيين قد اصبحوخلف جيشهم واستسلمو على الفور وانظم فرسانهم الى جيش الاسكندر الذي اكمل مسيرته جنوبا الى شبه جزيرة المروة[٧].

---

[١] – شفيق جحا واخرون المصور في التاريخ حضارات العالم في العصور القديمه والوسطى ج ١ مج ادار العلم للملابس بيروت لبنان ص ٢٨٢

- مقدونيا تقع في شمال بلاد اليونان في الجزء الوسطي من شبه جزيرة البلقان وسكانها خليط من الشعوب الاغريقية الألبانية ،ص١٠٢

[٢] – طه باقر . المقدمه في الحضارات القديمه . ج ٢ ،١، بغداد ١٩٥٦، ص ٤٣٠

[٣] – تارن، وليم ثروت، الاسكندر الاكبر ترجمة زكي علي القاهره ١٩٦٣، ص ٢٥

[٤] – طيبة اهم مدينه بويونيا كاد موسى الملك الشرقي القادم من الفينيقية، ينظر العسلي، الاسكندر المقدوني ص ٦٣.

[٥] – اثينا : عاصمة اقليم اثياكا وأهم مدن بلاد الاغريق ينظر : سلينكا . هرقل فوق جبل اوثينا، ص ٢٢٣ ،

[٦] – تراقيا : منطقة تطل على الساحل البحر ايجه وهو اقصى شمال بلاد الاغريق ينظر: اسد رستم. تاريخ اليونان، ص ١١٣.

[٧] – سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كرين حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر ط ا دار النهضه العربية، القاهره ص ١٨٦.

تابع الاسكندر مسيرته حتى وصل ممر البوابات الحارقة. وتابع جنوبا حتى وصل كورنت وحينها طلب منه الاثينيون وعاهدوه بالخضوع لمقدونيا فعفا عنهم وأمنهم على ارواحهم وممتلكاتهم، التقى الاسكندر خلال فترة مكوثه في كورنت بالفيلسوف الزاهد الكبير ديوجين السينوبي وكان من اشد المعجبين به فسأله ان كان له طلب يقدر أن يحققه له، فرد الفيلسوف بازدراء التنح قليلا انت تحجب الشمس عني، يظهر بان هذا الرد ابهج الاسكندر.

خلع على الاسكندر لقب القائد الاعلى للرابطة الهيلينية خلال اقامته في كورنت، وعين خلفا لوالده في قيادة جيوش بلاد اليونان كلها في الحرب القادمه مع الامبراطورية الفارسية، كما تلقى انباء تفيد بانتفاض التراقيين على حكمه[١].

[١] – العسيلي بسام الاسكندر الكبير المقدوني، المصدر السابق، ص ٥٦

الحملة البلقانية :-

رغب الاسكندر ان يؤمن حدود مملكته الشمالية، قبل ان يعبر مضيق الدردنيل[١].

متجها الى آسيا فاقدم في ربيع سنة (٣٣٥ ق م) على الشروع بحملة لتطهير بلاده من الثورات والانتفاضات القائمة، انطلق الاسكندر من مدينة (امفيبوليس) متجها شرقا الى بلاد التراقيين المستقلين) وعلى سفوح جبال البلقان هزم قواتهم هزيمة نكراء [٢] ، ثم تابع طريقه الى مناطق قبائل التريباليين، وتغلب عليهم بالقرب من نهر لايكينوس[٣]، وهو احد فروع نهر الدانوب، اتجه الجيش بعد ذلك الى الفرع الرئيسي للنهر حيث لقي قبيلة الغيتيون على الضفه المقابله فأمر الاسكندر رجاله بالعبور ليلا تحت جنح الضلام، فاخذ الغيتيون على حين غرة واجبرهم على التراجع بعد اول مناوشة بين الفرسان [٤] ، بعد ذلك وصله ان كليتوس ملك البريا [٥]وكلوكياس ملك التولنتيسين وقد اشهر العصيان علية، فحول الاسكندر سير جيشه غربا ناحية اليريا حيث هزم الملكان تباعا وفرق جيوشهما، وبتمام هذا النصر كان الاسكندر قد أمن الحدود الشمالية لمملكته[٦].

ثار الطيبون والاثنيون على الحكم المقدوني مجددا اثناء حملة الاسكندر الشمالية، ولما علم الاخير بذلك اتجه جنوبا باقصى سرعته لاخماد تنار الثورة قبل امتدادها [٧]كما في الثورات السابقه، ترددت جميع المدن اليونانية في مقارعة الاسكندر لما علمت بقدومه الا طيبه التي قررت المواجهة، كانت مقاومة الطيبيين غير مجدية على الاطلاق فقد اكتسحهم الاسكندر وجيشه كالعاصفة الهوجاء، فسوى مدينتهم بالارض وقسم اراضيها بين باقي المدن، وكان لنهاية طيبة اثر رادع في نفوس الأثنيين، فخضعوا لمقدونيا خوفا من ان يصيبهم ذات المصير الأمر الذي كان من شأنه احلال السلام في جميع بلاد الاغريق ولو مؤقتا [٨]، بهذا تفرغ الاسكندر لحملته الاسيوية فجمع الجيش والعتاد وانطلق شرقا تاركا احد القادة العسكريين وهو انتيباتر وصيا على العرش[٩].

---

[١] – الدردنيل هو الاسم الحديث للمضيق الذي يفصل اوربا عن اسيا واسمه الاغريقي ، هيلسبونت، يصل بحر ايجه ببحر مرمره ينظر: محمد شفيق غربال الموسوعه العربية المسيره القاهرة مؤسسة فرانكلين للطباعه والنشر ١٩٥٩ ، ص ١٩٩

[٢] – محمد كامل عياد تاريخ اليونان ، ج ١ ط ، دار الفكر دمشق ، سوريا ، ١٩٨٠، ص ١٨٥

[٣] – المصدر نفسه، ص ١٨٧

[٤] – محمود فهمي بتقديم محمد زينهم محمد عزب بتاريخ اليونان مكتبة ومطبعة الغد للنشر ١٩٩٩،ص١٥٩

[٥] – اليريا : أي من البانيا ينظر: ول ديورانت قصة الحضارة، ص ٦٩٧

[٦] – فوكي وبيروت. الاسكندر الاكبر دار ومطابع المستقبل. مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ،ص٢٨

[٧] – متوديوس زهيراني، الاسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكر اليونانيين في الشرق طلاس للطباعة والنشر. دمشق سوريا، ١٩٩٩ ص ٤٩

[٨] – متوديوس زهيراني . الاسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكري في الشرق. المصدر السابق، ص ٥٢

[٩] – المصدر السابق ص ٥٢

- **معارك الاسكندر الخارجية الاولى.**

اولا : آسيا الصغرى :-

عبر الاسكندر مضيق الدردنيل سنة (٣٣٤ ق، م) بجيش قوامه (٤٨,١٠٠ جندي من المشاة و (٦,١٠٠ فارس)واسطول مكون من (١٢٠) سفينة عدد افراد طاقمها (٣٨,٠٠٠)شخص حضروا من مقدونيا ومختلف المدن اليونانية، كما ضم الجيش عدد من المرتزقه والمحاربين الاقطاعيين من ترافيا وبأيونيا واليريا[١] ، أظهرت هذه الحادثة ايضا امرا مهما آخر وهو توق الاسكندر لقتال الفرس وميله نحو الحلول العسكرية على العكس من والده الذي كان يفضل الحلول السياسية على الدوام، واشتبك المقدونيين مع الفرس في اول معركة على ضفاف نهر كرانيكوس [٢]المعروف حاليا باسم (نهر بيكا) شمال غرب آسيا الصغرى بالقرب من موقع مدينة طرواده [٣]

وكانت المعركة الأولى مع الاخمينيين وتسمى معركة الغرانيق [٤] وانتهت بانتصار الاسكندر ثم التقى بالملك الفارسي الاخميني دارا الثالث[٥] (٣) (٣٣٦-٣٣٠ق،م) في المعركة التي وقعت في مدينة ايسوسأي معركة ايسوس[٦] وسميت باسم المدينة وكان ذلك عام (٣٣٣ ق.م) والتي تحطم فية الجيش الاخميني، ولكن الاسكندر لم يلاحق دارا في تقهقره بل قصد مصر وسوريا، [٧] وحيث استغل الاسكندر الموت المفاجئ للقائد الاغريقي ممنون[٨]وهو قائد الاسطول الاخميني وصار بذلك هدفه التالي هو الساحل السوري[٩] ، وعلى طول نهر بيناروس في مدينة آسوس[١٠]عام (٣٣٣ ق م) حدثت معركة بين الاسكندر ودارا الثالث واجبر فية دارا وما تبقى من جيشه على الفرار والانسحاب للشرق[١١].

---

[١] – العسيلي بسام المصدر السابق ص ٥٩

[٢] – كرانيكوس : وهو النهر الذي عسكر الجيش بجانبه، وقرر الاسكندر عبوره واحرز نصره الأول في آسيا ينظر : العسيلي بسام، ص ١٦١

[٣] – المصدر نفسه، ص ١٦٧

[٤] – محمد الاسعد بن بوبكر الغزواليوناني لبلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشوره قسم التاريخ كلية الاداب، بغداد، جامعة بغداد ٢٠٠٣م، ص ٢٣١

[٥] – دارا الثالث : وهو آخر الملوك الاخمينيين الذي حكم بابل ينظر طه بامتر فوزي رشيد . رضا جواد الهاشمي، تاريخ ايران القديم بغداد . دار الحرية ١٩٧٩م، ص ٧٥

[٦] – ايسوس من مدن قيلقه في آسيا الصغرى على خليج الاسكندرية ينظر العسيلي الاسكندرية ص ١٦٧

[٧] – لطفي عبد الوهاب، دراسات في العصر الهيليسنتي القاهرة، مكتبة انجلو المصرية، ١٩٩٧، ص ٢٦١

[٨] – ممنون : هو احد ولاة ملك الفرس دارا الثالث في اسيا الصغرى في مدينة رودس اليونانية وقد تسلم قيادة الضفة الشرقية الشديدة الانحدار لنهر الفرانيك بسام السبلي ، الاسكندر، ص ٦٧،

[٩] – المصدر نفسه، ص ٦١

[١٠] – آسوس : احدى مدن قيلق في اسيا الصغرى على خليج الاسكندرية بسام العسلي الاسكندرص ٦٧،

[١١] – احمد اسماعيل علي. تاريخ بلاد الشام عند ما قبل الميلاد وحتى نهاية سقوط العصر الاموي ط٣ دمشق : ١٩٩٤ ص ٦٦-٦٧

ودخل الاسكندر الى سوريا من مدخل حوران التي صارت جزءا من مملكة الاسكندر بعد ان كانت جزءا من الامبراطورية الاخمينية وكان هدف الاسكندر من حملته على بلاد الشام ثم بعد ذلك مصر هو عزل الاسطول البحري الاخميني عن القواعد الساحلية باعتباره قوة مؤثرة وضاربه [١]، وزحف الاسكندر بعد ذلك من أسوس جنوبا الى سوريا وفينيقيا[٢]، وسقطت المدينتان الفينيقيتان مراثوس وارادو سبيد الاسكندر من دورن مقاومه، وبعدها استولى على بيبلوس وحيدا وواجه مقاومة شرسة في صور حين رفض اهلها دخول الاسكندر الية، وكان حصار الاسكندر الى مدينة صور من الحوادث المهمه في تاريخ الأقوام الجزرية ولم يرغب الاسكندر في تركهم كي لا يهاجموا مؤخرة جيشه ولا يستطيع مهاجمتهم في البحر [٣]، فقرر بناء جسر ارضي ونجح الاسكندر اخيرا بعد حصار دام سبعة اشهر نعدما واجهتهم بمعركة بحرية طاحنة كان اهل صور فية يرمون الرمل الاحمر المحروق على اسطول الاسكندر وقد انتهى حصاره الطويل بسقوط مدينة صور ليدخلها بعد ان دمرها في تموز (٢٣٢ق.م) وشرد اهلها وباع نفر غفير كعبيد منها[٤].

وخلال حصار صور فتح الملك الاخميني دارا الثالث باب المفاوضات على مصراعية وقدم تنازلات كبيرة للاسكندر وارسل رسالة للاسكندر مضمونها تنازله عن جزء كبير من الامبراطورية الاخمينية ودفع دية قيمتها (١٠,٠٠٠) تالنت من الذهب مقابل استعادة اسرته ونسائه لكن الاسكندر رفض العرض واشار علية القائد بارمينون بالموافقة معلنا (لوكنت اسكندر لوافقت)[٥]

، بعد ذلك العرض استخلف الاسكندر باريمنون على سوريا وزحف جنوبا من دون ان يواجه مقاومة حتى وصل غزة وجد مقاومة شرسة كان من نتائجها اصابة اسكندر بليغ في كتفه[٦]

وبعد ذلك استمر الاسكندر في فتوحاته في سوريا وفلسطين من دون صعوبة وبعد سقوط غزة توجه الاسكندر نحو مصر[٧].

---

[١] – وبلز . تاريخ العالم ج ١ ص ٣٤٢

[٢] – طه باقر . ج ١ ص ٥٩١

[٣] – فيليب حتى تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، بيروت، مؤسسة فرانكلين للطباعة ١٩٥٨، ج ١ ص ٢٥٤

[٤] – المصدر نفسه، ص ٢٥٥

[٥] – باقر طه وآخرون، تاريخ ايران القديم المصدر السابق ص ٧٦-٧٧

[٦] – ارسح دروس الاسكندر الكبير، ص١٩٢

[٧] – فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، المصدر السابق ص ٢٥٥

ثانيا: حملة الاسكندر على الهند

توجه الاسكندر نحو (٣٢٥-٣٢٧ ق، م) الى الهند وهو لم يعرف الكثير عنها ولكنه اخذ عن استاذه ارسطو [١]، انها تشبه جزيرة واسعه تتفرع عن ايران فتمتد في البحر الى شرقها.[٢]

وعبر الاسكندر جبال هندوكوش ودخل بلاد الهند التي كانت جزءا من الامبراطورية الاخمينية وعبر نهر السند في الجزء الاول وبعدها شق طريقه بالقتال بطيئا متخللا تاكسلا وروبلندي نحو الجنوب والشرق والتقى بجيش الملك بورس وهزمه وبعدها نصب الاسكندر بورس ملكا على الهند المفتوحة كلها واعجب به الاسكندر اعجابا شديدا[٣].

تقدم الاسكندر بجيوشه حتى بلغ البحر من ناحية الشرق ولكن جنوده احتجو على ما اراد فخضع لمشيئتهم الا انهم واجهوا بعض المشاكل من القبائل المعادية، مما اضطر جنوده ان يحاربوا عن سيرهم في كل قدم من الطريق، وبعد عشرين شهرا من عودته اصبح جيش الاسكندر في كثرة الحروب اما الهند فبعد سبعة اعوام زال اثر السلطان المقدوني زوالا تاما عند عودة الاسكندر من الهند لم يرجع من الطريق نفسه[٤]، وانما غير طريق عودته على نهر السند وبنى اسطولا لجيشه ولما بلغ الجيش مصب نهر الأوقيانوس الهندي قسم جيشه الى قسمين، قسم منهم سافر بحرا [٥]، بقيادة بيرخوس[٦].

---

[١] – ارسطو ولد ارسطو طاليس نحو ، ٣٨٤ ق ،م، في اسطاغير وهي مستعمره يونانية ومرفأ في مقاطعة مقدونيا وقضى السنوات الأولى في حياته في عاصمة مملكة مقدونيا حيث كان والده نيقوما خوسطبيبا في

[٢] – اسد رستم تاريخ اليونان ص٣٩

[٣] – ول ديورانت . قصة الحضارة ، ج ٣ ص ٩١

[٤] – المصدر نفسه، ص ٩٢

[٥] – جيمس هنري برستد، العهود القديمه، ترجمة هرلد نلسن ، بيروت الجامعه الامريكية ١٩٢٦، ص ٢٠٤.

[٦] – بيرخوس : هو ملاح كريني رافق الاسكندر في حملته على الهند واستكشف كل اسيا ونهر الفرات وحوض السند بسام العسلي، الاسكندر ص ٥٧

فقام بمهمة استطلاعية ليكشف طريق أبحر بلاط الملك امنيتاس والد فيليب وجد الاسكندر الاكبر وحين بلغ ارسطو الثامنة عشر التحق باكاديمية افلاطون بأثينا وبقي افلاطون عضوا في الاكاديمية نحو ، ٢٠ عاما، ولكن ما ان توفى افلاطون نحو ، ٣٤٧ق،م، حتى ضاقت به اثينا لان فيليب المقدوني كان قد بدأ في السيطرة على المدن اليونانية مما جعل الاثنيين ينظرون الية نظرة شك وريبة لانه كان مواطنا مقدونيا فاظطر أن يغادر اثينا وذهب الى الملك هرمياس في اسيا الصغرى فاكرمه هذا الملك واغدق له العطاء، وحين اغتيل الملك ذهب ارسطوالي مقدونيا بدعوة من الملك فيليب ليتولى تربية ابنه الاسكندر ولبث يعلم الاسكندر خمس سنوات وما أن تولى الاسكندر الحكم بعد مقتل ابية طرد ارسطو فعاد الى اثينا وانشأ فيها مدرسة في مكان سمي الراقيون من ماله الخاص وعرف اتباعه بعد بالمشائين اخذ من عادة ارسطو الذي كان يمشي بين تلاميذه وهو يعلمهم ومن أهم مؤلفاته كتاب العباره التحليلات الأولى القياس وغيرها، توفي نحو ، ٣٢٣، قم، كريم، منير، بغداد، مطبعة الارشاد١٩٧١ م ص ١٨١ الى الخليج العربي [١].

والقسم الآخر سافر بقيادته وقاسى هو ومن معه من جنوده شدائد ومشقات الجوع والعطش حتى ان كثير من جنوده يقعون على جانبي الطريق اعياء [٢]، وعند وصول الاسكندر الى مدينة سوسة حدثت خلافات بين قادة الجيش ومن اهم هذه الخلافات ان الاسكندر يقرب الكثير من المرتزقه الفرس الى جيشه مما ادى الى استياء قادة الجيش الاغريقي فضلا عن ذلك رغبة بعض القادة من جعل مدينة سوسة عاصمة لامبراطوريتهم الا انه رفض ذلك وكان يرغب بجعل بابل عاصمة وذلك لموقعها المهم على نهر الفرات، وصارت افكار الاسكندر نحو الاستكشاف في البحر[٣].

---

[١] – طه باقر المقدمه . ج ١ ص ٥٩٣

[٢] – جيمس هنري برستد العهود القديمة، ص ٢٠٤.

[٣] – هاورد لامب، الاسكندر المقدوني، ترجمة ، عبد الجبار عبد المطلبي، بغداد، مطبعة الاسد،ص٢٢٠

المبحث الثاني:

((مملكة الاسكندر ونهايتها))

- اولا : حروب الاسكندر التوسعية في مصر والعراق
- ثانيا: الاوضاع العامة في بلاد الرافدين قبل الاحتلال اليوناني

اولا : حروب الاسكندر التوسعية في مصر والعراق

بعد ان انتصر الاسكندر في واقعة ايسوس وطئت خيله ورجله أرض سوريا وسار على سواحلها فكره الفينيقيون رؤيته ورفضت مدينة صور قبوله ولما كانت هذه المدينة مقامة على جزيرة قريبة من الساحل وكان المقدونيون لا يملكون اسطولا يضربها من البحر اضطر الاسكندر الى بناء جسر يوصل اليها وحين ذاك هاجمها واستولى عليها عنوة وفتك باهلها فتكا ذريعا فذبح منهم ثمانية آلاف وباع ثلاثين الفا، وكذلك فعل بغزة واهلها وعاقب حاكمها لما ابداه من الدفاع عن بلده بان ربط قدمية في ذنب حصانه وطاف به سبع مرات حول اسوار المدينه كما فعل آخيل بجثة هيكتور[١].

وما ان اتم الاسكندر الانتصار في فتوحاته في سوريا وفلسطين من دون صعوبه وبعد سقوط غزه توجه الاسكندر الى مصر[٢] ، بعد ان انتصر الاسكندر الاكبر في معركة حامية الوطيس حيث انكسر فية الجيش الفارسي وفرار الشاه ناجيا بحياته، ووقعت في الاسر زوجته وابنته وامه وبعد هذا النصر الكبير لم يكن امام الاسكندر الا ان يختار احدى الخطتين اما ان يتعقب الفرس الى بلادهم نفسها، واما ان يزحف جنوبا لفتح المدن الفينيقية ومصر قبل ان ينقض على فارس، وقد اختار الاسكندر الخطه الثانية لكي يصون خطوط مواصلاته، ولكي يحبط كل محاولة قد يقوم بها الاسطول الفارسي لتحريك اليونان الى الثوره علية[٣].

تابع الاسكندر زحفه بأتجاه الساحل لغرض محاربة الاسطول الفارسي على الارض وخلال مسيره رفض العرض الذي تقدم به الملك دارا (الذي ذكرناه (سابقا) مفضلا متابعة غزو الامبراطورية الفارسية على الصلح خاصة وان الظروف الصعبه التي بدأ يلقاها التواجد الفارسي في الساحل السوري وقيام بعض حركات التمرد في وجهه نتيجة تقهقر امام العدو المقدوني قد شجعت الاسكندر على المضي قدما في تطبيق مخططاته [٤]، وبالفعل عند اقترابه من المدن الفينيقية الواقعه على الساحل اللبناني لقي استقبالا وترويجا كبيرا من هذه المدن باستثناء صور اكتفت بارسال وفد الى الاسكندر مبدية توددها له ان هذا العرض الصوري للاسكندر لم يكن في حقيقته سوى جس نبض من قبل قائد صور وزعمائها لمعرفة نوايا الاسكندر الحقيقية اوان اهل كانو يتوقعون من الاسكندر في صورة تقديم ولائهم له والعدول عن دخول المدينه الا ان الاسكندر اصر على دخولها بدعوى للآله ملكارت وعندما اكتشف الصوريون نواياه الحقيقية أبوان لا يقفوفي وجهه وتقدم قواته نحو مدينتهم التي استعد و لتحصينها وعلى اثر ذلك امر الاسكندر بضرب الحصار عليها[٥].

---

[١] – محمود فهمي تاريخ اليونان المصدر السابق، تاريخ اليونان ص ١٥٥

[٢] – فيليب حتى تاريخ سوريا ولبنان، ص ٢٥٥

[٣] – داود سليمان، تاريخ العلاقات العراقية المصرية من فجر الحضاره حتى الحرب العالمية الأولى ص٥٣

[٤] – متوديوس زهيرتي، الاسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكر ي المصدر السابق، ص ٤٩

[٥] – بسام العسيلي، المصدر السابق، ص ٧١-٧٤

فطن الاسكندر الى اهمية مدينة صور ومكانتها الاستراتيجية فاذا ما تم دخول صور فبأمكانه غزو مصر والشرق وقد صرح الاسكندر امام المجلس المقدوني قائلا لهم "لا يكون تقدم الحمل الى مصر مأمونا ما دام الفرس يمسكون بزمام السيادة على البحر" وقال ايضا فاذا استولينا على صور فليس من وجه على تحول الاسطول الفينيقي الينا لعدم وجود موائ يذهب اليةا فان يتم هذا نقبض على زمام السيادة على البحر وجزره ونستطيع عندئذ ان نتقدم الى مصر من غير جهد ونستطيع ان ناخذ على عاتقنا القيام بحملة برا الى بابل ونحن أكثر امنا وذلك لاننا نكون ممسكين بزمام كل المدن البحرية والارضية الممتده من الفرات[١].

كانت صور تنقسم آنذاك الى قسمين صور البرية وصور الجزيرة فارتأى الاسكندر ان يفتح المدينه البرية اولا ثم يبني سدا يربطها بالجزيرة فيعبر البحر علية ويحاصر الجزيره فتسقط في يدية، هكذا استولى بسهولة فائقه على صور البرية ثم أمر رجاله بهدم مبانيها والقاء انقاضها في البحر وبقطع الاشجار من الغابات المجاورة لاستخدامها في اعمال الطمر الجباره [٢]، ولكن الصوريون قاومو الفتح ببساله عجيبه حتى كاد اليأس يتسرب الى فؤاده، واخيرا استطاع الاسكندر ان يجمع قوة بحرية هائله حاصر بها الجزيرة فسقطت في يده في شهر يوليو (٢٣٢) ق، م) بعد حصار سبعة اشهر [٣]، وانتقم الاسكندر من صور فقتل ستة الاف من اهلها وصلب الفين وسبى ثلاثين الفا ثم دخل هيكل ملكارن وقدم الذبائح الى أله صور، واقام حفلة العاب ابتهاجا بنصره[٤].

وصل الاسكندر الى الفرما بوابة مصر الشرقية في خريطة عام (٣٣٢ق،م) ولم يجد اي مقاومة من المصريين ولا من الحامية الفارسية عند الحدود ففتحها بسهولة ثم عبر النيل ووصل العاصمه منفس فاستقبله اهلها محررا منتصرا [٥] ، بعد ذلك سار للفرع الكانوبي للنيل متجها الى ساحل البحر المتوسط وحط برحاله بالقرب من بحيرة، مربوط، ورأى اهمية المكان المحصور بين البحيرة والبحر المتوسط خاصة ان المكان قريب من نهر النيل الذي يمده بالمياه العذبه ثم كلف احد معاونية على بناء مدينة في هذا المكان تحمل اسم القائد[٦].

---

[١] – لامب هارولد، الاسكندر المقدوني تر : عبدالجبار المطلبي ومحمد ناصر الصانع، بغداد، ١٩٦٥،ص١٨٣.

[٢] – المصدر نفسه، ص ٧٥

[٣] – سيرالن جاند. مصر الفراعنه، ترجمة نجيب ميخائيل ابراهيم اوكسفورد، مطبعة كلاريزون ١٩٦١، ص ٤١٤ .

[٤] – جمال الدين الشيال تاريخ مدينة الاسكندرية في العصر الاسلامي الاسكندرية المعارف ١٩٦٧، ص ٥

[٥] – داود سلمان، تاريخ العلاقات العراقية المصرية المصدر السابق ص ٥٦

[٦] – جمال الدين الشيال . المصدر السابق، ص ٥

بنى الاسكندر في شتاء (٣٣١ - ٣٣٢ ق م) مدينة الاسكندرية بالقرب من الفرع الغربي لنهر النيل في منطقة محمية وقام المهندس المعماري الشهير دينوقراط بتخطيط المدينة فأختار لها النمط اليوناني المعروف[١]، والذي يسمى بالمخطط الهيبوديمي. ووضع الاسكندر حكاما مصريين على مصر تحت أمرة ضباط مقدونيين وبعدها اكمل مسيرته العسكرية واتوجه الى زيارة كاهن معبد الآله آمون [٢] في واحة سيوه [٣]

وعندما وصل الى الواحه سلم علية الكاهن بتحية الفراعنه واستشارة الاسكندر وسأله عن مستقبل حملته ولكن الاسكندر لم يبح بما قال له الكاهن لأي شخص [٤] ، بعد ذلك رجع الاسكندر الى منفس، وقبل مغادرته مصر حرص على ان ينظم البلاد تنظيما دقيقا، فقد حرص على الابقاء على النظم المصرية القديمه، وتنويع الحكم بين المصريين والاغريق الذين وضع بين أيدية السلطه العسكرية والمالية، وابقى للمصريين السلطه الادارية ووزع السلطات بالتساوي، ولم يعين حاكما عاما مقدونيا وبذلك ضمن رضى المصريين وعدم قيام الثورات الوطنية.

اصبحت مصر بهذا ولاية اغريقية وابقى الاسكندر منفس عاصمة لها، كما حرص على فتح ابواب مصر للمهاجرين خاصة المقدونيين، لان مصر كما تخيلها القائد المقدوني كانت ولاة مقدونية اغريقية حكما وفكرا وثقافة وكان ذلك نقطة تحول في تاريخ مصر، اذ دخلت طورا جديدا من أطوار حضارتها المتنوعه قبل أن يغادر الاسكندر مصر استعرض قواته للوداع واقام للشعب المصري والاغريقي مهرجانا رياضيا وثقافيا كرمز للتعاون بين حضارتين، كما أوصى موظفيه بالقيام ببعض الاصلاحات للمعابد وتجديد معبد الكرنك ثم شد الرحال واتجه بجيشه شرقا مجددا[٥].

---

[١] – جمال الدين الشيال . المصدر السابق، ص ٥

[٢] – سير الن جارندر، مصر الفراعنه. المصدر السابق ص ٦

[٣] – سيوه : وهي الواحه التي تقع في صحراء مصر الغربية ويقع في الواحه معبد الآله آمون وهو اعظم المعابد المصرية ويميل أكثر الباحثين الى الاعتقاد بان الاسكندر قام بزيارة هذا المعبد لتحقيق هدف مزدوج وهو اثبات صلة نسبه بالآلهه والفوز بمباركة الآله آمون لمشاريعه المقبله الا ان الاعتقاد السائد الاكثر صحة الغساسنه تجاه الآلههو المعتقدات مماثلة لما يريده المصريين ويعتقدونه وذلك هو تأكيد الشعب لشعب مصر على خلاف ما كان يفعله الاخمينيون فيكسب بذلك ولاتهم وتأييدهم، بسام العسلي، الاسكندر الكبير ص ٧٥ ، وعندما قدم الاسكندر القرابين للمعبود آمون وقد جرت العادة ان القرابين التي تقدم لاله هي من الكباش وكان شارة المعبود هي رأس الكبش ذي القرنيين ولبسها الفراعنه من ابناء أمون وبعد ان نادى كهنة آمون بالاسكندريين أمون تشبها بفراعنة مصر وتوجه بشارة المعبود فلبسها وهي رأس كبش ذي القرنيين وظهرت أكثر صور الاسكندر وعلى رأس هذه الشاره كما شوهدت على النقود التي صكت بأسمه ولهذا سمي بذي القرنيين مقال من شبكة الانترنت، الاسكندر الاكبر ذوالقرنيين، في الواحه www com.elmesafer

[٤] جمال الدين الشيال . المصدر السابق، ص ٥

[٥] – موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ذوالقرنيين، شخصية حيرت المفكرين اربعة عشر قرنا وكشف عنها - ابوالكلام آزار. بقلم الدكتور عبد المنعم النمر، تاريخ البشر ٢٠٠ يوليو ٢٠١٠

ثانيا: الاوضاع العامة في بلاد الرافدين قبل الاحتلال اليوناني

١- الاوضاع السياسية والادارية :-

تعرضت مدينة بابل للاحتلال الفارسي الاخميني عام (٣٩ ه ق.م) عندما دخلها الملك كورش الثاني (٥٣٠-٥٣٨ ق م) محتلا ويعد هذا التاريخ بداية للهيمنة الفارسية على العراق التي دامت قرابة القرنين حيث انتهت هذه السيطره عام (٣٣١ ق، م) باحتلال الاسكندر المقدوني للعراق وبلاد فارس [١] ، وعلى الرغم من ان هذا الاحتلال قد هيمن على مجمل الحياة العامة لبلاد بابل الا ان احوالالبلاد الحضارية لم تشهد تغيرا جوهريا وذلك بسبب كون الحضاره البابلية- الأشورية كانت على درجه عالية من التقدم والازدهار والحضارة مقارنة مع حضارة الفرس الاخمينيين هذا فضلا عن السياسة التي رام الاخمينيين تطبيقها في ادارة الاقاليم التابعة لهم عندما تركو البلدان التي احتلوها تسير وفق نظمها وتقاليدها القديمة، مع فرض نظم ضرائبية علية وتولية حكام من اصل فارسي للأشراف عليها[٢].

بدأت الاسرة الاخمينية مع احتلالها للعراق تشهد منازعات حادة بين ابرز قادتها فبعد وفاة كورش ومجئ ابنه قمبيز الثاني الى الحكم الذي فتك بأسرته وقتل نفسه اخذت هذه الاسرة تتصدع بمجئ مدعي للعرش اسمه قمبيز ايضا الذي اصبح ملكا ايضا بعد ان ادعى انه اخا لقمبيز الثاني، الا ان داراين هستاسبس الذي تزعم احدى القبائل الاخمينية استطاع القضاء على هذا التمرد واعاد الاستقرار الى حد ما [٣] ، وكانت سياسة الفرس الادارية في بداية عهدها تتبع التنظيمات الادارية ذات الأصول الآشورية في ادارة المقاطعات التابعة لهم حيث زاد عدد الولايات الى ٢٠ ولاة من بينها بابل التي كان يحكمها وال يعينه الملك ويطلقون علية اسم(ستراب) [٤]، وكان هذا الاخير مرتبطا ارتباطا مباشرا ومسؤولا امام الملك[٥].

كانت الأوضاع السياسية التي تمر بها الولايات الاخمينية عموما وبابل خصوصا بحالة من سئ الى اسوأ بسبب سياسة الولاة التي اتبعوها في ادارة تلك الولايات ومما زاد من تردي الاوضاع هي السياسه الحربية التي كانت الدولة الفارسية تتبعها في الخارج ضد بلاد اليونان، وقد كان لهذه الحروب نتائج خطيرة ومدمرة على اقتصاد الامراطورية وولايتها التي كانت المعين المعين الذي لا ينضب في تمويل مشاريع الدوله الفارسية الحربية [٦]، وكنتيجة لذلك لم تعد بابل مركزا

---

[١] – باقر طه، المصدر السابق مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه ج ١ ط ١ بغداد ١٩٧٣ ص ٥٧٢

[٢] – سليمان عامر، والفتيان احمد مالك، محاضرات في التاريخ القديم، بغداد ص ٢١٥

[٣] – الشيخلي عبد القادر عبدالجبار، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمه . ج ١ ١٩٩٠ ، ص ١٨٦

[٤] – ستراب باليونانية تعني الوالي او المحافظ في الفارسية القديمه ، خشاتريان اي المزربان المذكور في المصادر العربية

[٥] –.صالح احمد العلي العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٣.

[٦] – ايفانز هيرودوت ترجمة أمين سلامه، ص ١٥٧-١٥٨

للامبراطورية كما كانت من قبل، وغيرها من الظروف التي واجهتها مدينة بابل في زمن الاخمينيين التي لا ينبغي ذكرها[١].

٢- الحياة الاقتصادية والاجتماعية :-

لقد أثرت الظروف السياسية والادارية التي المت ببلاد بابل خلال الاحتلال الاخميني على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فالحكام الفرس لجأوا الى انتهاج سياسة ضرائبية ثقيلة ارهقت السكان حيث شملت هذه الظرائب كل بلاد الرافدين، فأنشأت لذلك دوائر ضرائبية يتولاها مرازبة فرس يقومون بجمع جزية سنوية قوامها الف وزنة من الفضة تقدم الى الملك والسلطة الحاكمة وغيرها من الضرائب[٢].

٢- الحياة الدينية و الثقافيه :

تميزت الحياة الدينية في بلاد بابل في فترة الاحتلال الاخميني في بداية عهده بالتسامح و عدم المساس بجوهر المعتقدات الدينية للبابليين و آلهتهم الرئيسة إلا انه بعد تغلغل العنصر الايراني في بلاد الرافدين و لا سيما منهم طبقة الكهنة المجوس التي لقت تشجيعا من الملك ارتحششتا الأول على الاستيطان في بلاد بابل وخاصة علاقتها بالمعبد.

بدأت المؤسسة الدينية تشهد بعض التغير والتأثر الى حد كبير بالقرارات الصادرة عن الملك الفارسي او الطبقة الدينية الايرانية التنفذة التي عملت على ان تتأثر بالمعبد و تتخذ منها اداة لفرض الضرائب الباهضة على السكان [٣] ، ونهب العديد من الكنوز العائدة لملكية المعبد سواء كان ذلك برضى الكهنة او بدونه و قد ذكر هيرودوتس بأن احد الكهنة البابليين قد تعرض لعملية قتل من قبل احشويروش ابن الملك دارا الأول الذ حاول سرقة تمثال من الذهب من معبد الأله مردوك يصل ارتفاعه الى(١٨) قدم [٤] و قد كشفت لنا مجموعة من الوثائق العائدة الى هذه الفترة انهم كانوا متعصبين لديانتهم القديمة محاولين فرضها بالقوة على المجتمع البابلي .

اما فيما يخص الحياة الثقافية في بلاد بابل فيمكننا القول ان مختلف الاقوام و الاجناس التي استوطنت بلاد الرافدين في تلك الفترة لاسيما منها الأقوام الآرامية قد احدثت تغيرات لغوية و ثقافية ملحوظة فكانت الحاجة ظرورية الى وجود لغة مشتركة موحدة تجمع مختلف هذه الشعوب لان اللغات المحلية كانت عاجزة عن تأدية مثل هذا الدور باستثناء اللغة الآرامية التي كانت واسعة الانتشار في غرب آسيا و التي يسهل تعلمها و كان دارا قد اعلن عن تبنيه لها رسمياً كلغة عامة للأمبراطورية المترامية الاطراف .

---

[١] – لوكاس، كريستوفر، حضارة الرقم الطينية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم، الموسوعة الصغيره، ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت عدد ١ بغداد ١٩٨٠ ص ٨٨-٨٩

[٢] – ول ديورانت، ايريك، قصة الحضارة. ج ٢ م ج ٢، المصدر السابق ص ٤٥٦

[٣] – العلي صالح احمد، العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٣، ص ٢٤٠

[٤] – الاحمد سامي سعيد العراق في كتابات اليونان والرومان الاستشراق ، بغداد، ١٩٩١م، ص ١٢٣

• **غزو بلاد بابل**

معركة اربيلا (جوجميلا)

بعد أن رجع من مصر و اتجه الى بلاد الشام، اخضع القبائل المنتشرة في الجولان - اي الحوض الشمالي من نهر الأردن [١] و بعدها سار باتجاه الجزء الشمالي من بلاد الرافدين و ما ان علم الاسكندر بأن دارا عسكر في سهل واسع قرب قرية (جوجميلا) بين نينوى و اربيل على بعد ثلاثين ميلاً غربي مدينة اربيل[٢]، حتى استعد لقتاله في معركة فاصلة كانت ساحتها قرية (جوجميلا) في الأول من تشرين الأول عام (٣٣١) ق.م)، فالتقى الجيشان و نشبت معركة ضارية رجحت فيها كفة النصر الى الملك دارا الثالث [٣] .

إلا انه فقد جرأته مرة اخرى حين رأى قلب جيشه و ميمنته يتراجعان امام وطأة الجيش المقدوني [٤] .

و بهذا انهزم امام حنكة و تنظيم جيش الاسكندر فانتشر أولئك الجن المهزومين في اراضي بلاد الرافدين[٥]. توجه الاسكندر الى منطقة كركوك فاستولى عليها فاصبحت المدينة ضمن ملاك امبراطوريته[٦] .

و عمل الاسكندر على تأمين الاقاليم الجنوبية بعد أن سيطر على اقليم كردستان بجيشه المؤلف من المقدونيين و الاغريقيين ثم سار الاسكندر نحو بابل [٧] . كانت هذه المعركة فاصلة حاسمة و قررت مصير اسيا و الشرق اذ استخدم الاسكندر في هذه المعركة طرقاً و أساليب مشابهه في التكتيك و المناورة في سابق معاركه تمكن من خلالها من تفتيت القوات الفارسية و بذلك بدأ الطريق الى بابل سهلاً اذ تقدم الاسكندر نحو مدينة بابل [٨] و دخلها في اواخر تشرين الأول

---

[١] – ويلز. موجز تاريخ العالم. ترجمة : توفيق جاويد. مراجعة : احمد مأمون (القاهره، مكتبة النهضة المصرية، ص ١٤)

[٢] – اربيل : هي منطقة تقع في الجزء الشمالي في بلا ما بين النهرين وتأسست نحو ٣٢٠٠ ق.م على يد السومريين و تنقسم المدينة الى قسمين في الوقت الحاضر. القسم القديم وتعرف بالقلعة. أما القسم الحديث الذي يبني بجوار القلعة، تعتمد المدينة على العيون والينابيع في الحصول على المياه، بنظر(النجفي، محمد، معجم المصطلحات و العلام في العراق القديم بغداد، الدار العربية، ١٩٨٢م، ص ٧٧

[٣] – بتري، المدخل، ص ٥٦

[٤] – محمد وصفي ابو مغلي ايران دراسة عامة، ص ٥٩

[٥] – ابراهيم الداقوقي، تركمان العراق، مقالة على شبكة الانترنت، www.bizurkurtmeniz.com ص١

. جوجيملا : تقع بالقرب من نينوى القديمة عاصمة آشور و على بعد خمس و عشرين ميلاً عن الموصل الى شمالها الشرقي بنظر رستم تاريخ اليونان، ص٣٥)

[٦] – محمد وصفي ابو مغلي ايران دراسة عامة، ص ٦٦

[٧] – اسد رستم . المصدر السابق، ص ٣٣

[٨] – الناصري . السيد احمد علي المصدر السابق، ص ٤٢٠-٤٢٢

سنة (٣٣١) (ق.م) و كانت بابل آناك مدينة ذات تحصينات دفاعية هائلة دخلها من باب بابل و اطل على المدينة العظيمة بسوريها و برجيها[١].

لقد استقبلت بابل و فتحت له ابواب المدينة، ذلك لان البابليين استاءوا من الحكم الفارسي و عانوا منه لعدة سنوات، فكان أي تغير لهذا الحكم كما ينظر البابليين من أي جهة كانت سيكون احسن بكثير من الحكم الفارسي لهم[٢]. وبعدما انكسر دارا الثالث في اربيل انهمزم بمن بقي من جيشه الى بلاد ميديا تاركاً بلاد الرافدين بما فيها من اموال و خزائن[٣].و عندما قترب الاسكندر من بابل كان في نفسه حذر شديد فجعل مقدمة جيشه مهيأ للقتال[٤].

فقد سلم حاكم بابل الاخميني مازايوس بابل دون قتال [٥] . و قد ابقاه الاسكندر مرزباناً عليها، ثم سار الى باب عشتار مدخل بابل فكان على جانبي الباب ابراج ضخمة اعلى من معبد ممفيس في مصر و اندهش الاسكندر بهذه الاعمال و هذه النقوش الجميلة التي زينت بها قصور مدينة بابل[٦].

مكث الاسكندر شهراً واحداً في بابل ثم قرر ملاحقة دارا الثالث فقد دخلت جيوشه مدينة سوسه عاصمة بلاد عيلام و حتى امر باحراقها، ثم واصل زحفه في ربيع عام ٣٣٠ ق.م ملاحقته لدارا الى مدينة اكبتانا[٧]. و لما شارف جيش الاسكندر على المدينة قبض على دارا الثالث و قتله و استمرت قوات الاسكندر بالزحف حتى وصلت الى اقاليم ما وراء النهر[٨].

---

[١] – اسد رستم . المصدر السابق، ص ٣٦

[٢] – الناصري، سيد احمد علي المصدر السابق، ص ٤٢٠-٤٢٢

[٣] – علي ظريف الاعمى، تاريخ الدولة اليونانية في العراق (بغداد مطبعة دار السلام ١٣٤١هـ) ص ٧

[٤] – هارد لامب، الاسكندر المقدوني، المصدر السابق، ص ٢٢٠

[٥] – طه باقر ، مقدمه، ج ١، ص ٥٩٢

[٦] – لامب هارولد، الاسكندر المقدوني، ص ٢٢٢

[٧] – اكبتانا : عاصمة الدولة الميديه وتقع في النهايات الشرقية لسلسلة زاكروس في الوقت الحاضر، و قد بنيت عليها مدينة همذان بنظر سامي سعيد، جواد الهاشمي تاريخ الشرق الادنى القديم، ايران و الاناضول، بغداد، دار الحريه، ص (٩٢)

[٨] – اقليم ما وراء النهر : اطلق البدائيون العرب هذه التسمية على الاقاليم الممتدة وراء نهر جيحون و عند شاطئه الايمن والاقاليم هي : اقليم الصغد اقليم خوارزم و اقليم الشاش و غيرها بنظر الشاوي ، احسان ذنون، الجغرافية التاريخيه لمدينة بخارى، اريد، مطبعة الفكر ١٩٩٩م، ص ٢٥

اواسط اسيا، ثم عاود الاسكندر ادراجه فمر ببلاد السند[١]. و غزا الهند و بدأ بوضع الخطط لتأسيس امبراطوية كبيرة نظم الاقاليم و البلدان التي فتحها[٢].

ثم استعد الاسكندر لمزيد من الزحف لملاحقة الملك الاخميني دارا الذي هرب شمال من اكبتانا فسار الاسكندر في اعقابه، و حصل الاسندر في اكبتانا على المزيد من الثروات و قبل مطاردة دارا الهارب الى باكتريا جمع الاسكندر الثروات الاخمينية كافة و عهد بها الى هاربالوس[٣].

الذي امر بالاحتفاظ بها في اكبتانا باعتبارها الخزينة الاساسية و ترك الاسكندر بارمينيون على منطقة فيديا للسيطرة على خطوط المواصلات [٤] .

---

[١] – بلاد السند : تشمل اليوم دول باكستان و تعد من المناطق المزدهرة قبل ٤٥٠٠ ق.م و تعد اهم الحضارات في العالم بنظر) فاخوري. مصطفى الاقطار والبلدان، بيروت، دار النهضه، ٢٠٠٣م . ص ١٥)

[٢] – لامب هارولد، الاسكندر، ص ٣١٦

[٣] – هاربالوس : صديق حميم للأسكندر كان اعرج و لذلك لم يصحبه الاسكندر الى اسيا محارباً و انما صحبه اميناً لخزانة الامبراطورية في بابل.

[٤] – مؤيد سعيد، العراق خلال عصور الاحتلال العراق في التاريخ، ص ٢٤٦

المبحث الثالث

(موت الاسكندر و تقسيم المملكة)

وفاة الاسكندر :

في الوقت الذي كان فيه الاسكندر يستعد لتجديد حملة عسكرية بحرية على شبه الجزيرة العربية اصيب بمرض انهك قواه [١] . وتجمع المصادر على انه عندما رجع الى بابل بعد حملته الشاقة في الشرق الاقصى انغمس في شرب الخمر و بالغ في شربه الى الحد الذي اصبح يتباى مع ضباطه الكبار وكان من نتيجة ذلك ان اصيب بحمى شديدة اقعدته الفراش عشرة ايام) [٢]. و رغم ذلك واصل اصداره اوامره الى ضباطه و جنوده بالاستعداد للحملة بيد ان تدهور صحته شلت حركته نقل على اثرها الى قصر الملك البابلي نبوخذ نصر حيث توفي هناك[٣].

و قد وقف ضباطه و جنوده في موكب مهيب يمرون من حوله مطأطئين رؤوسهم اجلالاً و احتراماً له و في اليوم الثالث عشر من شهر يونيو عام ٣٢٣ ق.م ودع الاسكندر الحياة عن عمر يناهز الـ(٣٣عام)[٤].

ولما سئله قواده لمن سيترك ملكه اجابهم الى اعظمكم قوة)[٥]. لا شك ان النزعة الكونية في التراث اليوناني كانت بدايتها مع الاسكندر المقدوني الذي كان يروم انشاء امبراطورية شاسعة تمتد من بلاد اليونان غرباً الى بلاد الشرق الاقصى في الشرق كما خطط الاسكندر و عزم النية على جعل مدينة بابل عاصمة ملكه و قد كان الرواقيون من انصار النزعة التي تستند على أساس وحدة الجنس البشري حيث أكدوا على مبدأ الأخوة الانسانية على اعتبار بأن الانسان كمخلوق عاقل يعد في الاساس متماثلاً مع اخيه الانسان و يخضعون الى نفس القانون الطبيعي و لهم حقوق متساوية[٦].

اذا حاولنا تقسيم سياسة الاسكندر تجاه البلدان التي احتلها، يمكن القول بانه و ان كانت نظريته ذات ابعاد انسانية شاملة، و تحملت مشروعاً انسانياً ضخماً الا انها كانت تبدو أبعد ما يكون عن مشروعه الحضاري الا انها كانت في حقيقتها مجرد افكار خيالية بدليل أنه فشل في النهاية من تحقيقها و دفنت معه في القبر[٧].

---

[١] – الناصري، سيد احمد علي المصدر السابق، ص ٤٣٩-٤٤٠

[٢] – ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة، مج ٢، ج ٢، المصدر السابق، ص ٥٢٣٨

[٣] – غانم محمد صالح الفكر السياسي القديم و الوسيط، بغداد، ص ١٣١

[٤] – مؤيد سعيد، العراق خلال عصور الاحتلال العراق في التاريخ، ص ٢٢٢.

[٥] – الامب هارولد، الاسكندر . ص ٣٣٣.

[٦] – بسام العسلي، الاسكندر، ص٨٨.

[٧] – الناصري، سيد احمد علي المصدر السابق، ص ٨٤٨

الخاتمة :

تولى الاسكندر الحكم والذي يعد من اعظم عباقرة الحرب في التاريخ القديم بعد والده فيليب الثاني وقد ورث عنه الحنكة العسكرية والسياسية، وكان أول واعظم فاتح عرفه التاريخ يغزو بلاد الإغريق واسيا الصغرى ومصر وبلاد بابل وبلاد فارس ووصل الى غرب الهند، وهناك من يعتقد ان حقبة الغزو والفتح التي عاشتها الحضارة اليونانية زمن حكم الاسكندر المقدوني لها لم تكن حقيقة مقتصرة عن النشاط العسكري فقط وانما اقامة نظام عالمي يربط بين مناطق الحضارة الاصلية) بلاد النيل وبلاد وادي (الرافدين وبلاد فارس واليونان . ورغبته الاكيدة في محاولة المزج بين حضارة الشرق ، وذلك بالتمسك بحضارة وادي الرافدين ووادي النيل وبلاد فارس وحضارة الغرب المتمثلة بالحضارة اليونانية ، هذا ما انعكس عبر ظاهرة التاثير والاثر المتبادل الذي تركته الحضارة البابلية والمصرية القديمة بالحضارة اليونانية وبالعكس.

كانت مفردة الإسكندر طوال تاريخ الأدب فى لغات وثقافات عدة سواء في الشرق أو في الغرب من العناوين التي لاقت نجاحا كبيرا ، ذلك أنها اسم تم تقديمه في أشكال متنوعة، أذ اقترن بطلها و امتزج بأبطال آخرين عديدين ، و أدخل فى أساطير مشحونة بدلالات ثقافية ودينية و إيديولوجية متنوعة الأصول . و قد أتاحت هذه الأساطير ، بفضل شكلها و محتواها، لشخصية الإسكندر الظهور فى كثير من الأعمال التاريخية ، كما يسرت لها الظهور في الحكايات الشعبية الخيالية و في الآداب الأخلاقية و مختارات الحكم بالنسبة إلى كل هذه الأنواع، كانت طريقة الانتشار شفوية كما كانت كتابية، وفى أحيان كثيرة كانت الشفاهية مصدرا للكتابية، و العكس صحيح.

ذكر القرآن رجلا يدعى ذا القرنين و صوّرة فى صورة ملك قوى مؤمن بالله و اليوم الآخر ، عادل ينتصف للضعيف من القوى ، و يبطش بالظالمين، و يتعفف عن جمع المال رغم فتوحاته غربا و شرقا و ذهب بعض الدارسيين إلى أن المقصود بذى القرنين: الإسكندر المقدوني لإن الإسكندر اشتهر بملكه و انتصاراته فى الشرق والغرب. و راجت هذه الفكرة حتى أصبح الكثيرون يعتقدون أن الإسكندر المقدوني هو المقصود بما ورد في القرآن عن ذي القرنين. و الواقع أن تاريخ الإسكندرقد اختلط بكثير من الأساطير و الخرافات التي أصبحت جميعها تكون قصة الإسكندر ذى القرنين فيما بعد.

المصادر العربية

١. ابراهيم الداقوقي، تركمان العراق مقالة على شبكة الانترنت، www.bizurkurtmeniz.com

٢. ابواليسر فرح تاريخ مصر من عصر البطالمه والرومان عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ط ١،٢٠٠٢.

٣. احسان ذنون الشاوي، الجغرافية التاريخيه لمدينة بخاري، اريد، مطبعة الفكر ١٩٩٩م .

٤. احمد اسماعيل علي، تاريخ بلاد الشام عند ما قبل الميلاد وحتى نهاية سقوط العصر الاموي ط دمشق : ١٩٩٤.

٥. الشيخلي عبد القادر عبد الجبار، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمه ج ١ ١٩٩٠

٦. بسام السلي، الاسكندر الكبير المقدوني، بيروت، المؤسسه العربية للدراسات والنشر.١٩٧٨

٧. تارن، وليم ثروت، الاسكندر الأكبر، ترجمة زكي علي، القاهره ١٩٦٣.

٨. جمال الدين الشيال، تاريخ مدينة الاسكندرية في العصر الاسلامي الاسكندرية، دار المعارف ١٩٦٧.

٩. جون جنتر الاسكندر الكبير ترجمة فاروق حافظ القاضي القاهره:مؤسسة فراكلين للطباعه ١٩٦٣.

١٠. جيمس هنري برستد العهود القديمه، ترجمة هولد نلسن ، بيروت الجامعه الامريكية.١٩٢٦

١١. حسن الجابري، الحوار الفلسفي في حضارة الشرق ، ، بغداد : دار الحرية ١٩٨٢.

١٢. داود سليمان، تاريخ العلاقات العراقية المصرية من فجر الحضاره حتى الحرب العالمية الأولى

١٣. ديمتري سر محق، تاريخ اليونان بيروت، ط١ ١٨٧٦م.

١٤. سامي سعيد الاحمد العراق في كتابات اليونان والرومان، الاستشراق، بغداد١٩٩١م .

١٥. سليمان عامر. والفتيان احمد مالك، محاضرات في التاريخ القديم، بغداد

١٦. سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر طا دار النهضه العربية، القاهرة.

١٧. شفيق جحا واخرون المصور في التاريخ حضارات العالم في العصور القديمه والوسطى ج ١ مج ١دار العلم للملابس بيروت.

١٨. صالح احمد العلي العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٣.

١٩. طه باقر مقدمه في تاريخ الحضارات القديمه بغداد دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦.

٢٠. عبداللطيف احمد علي محاضرات في العصر الهيلينستي ، بيروت، دار النهظة ١٩٧٩.

٢١. علي ظريف الاعمى، تاريخ الدولة اليونانية في العراق بغداد، مطبعة دار السلام١٣٤١هـ) .

٢٢. علي عكاشه، شحاده الناظور، جميل بيضون، اليونان والرومان دار الأول للنشر . .١٩٩١

٢٣. فؤاد جميل، اريان يدون ايام الاسكندر في العراق، مجلة سومر بغداد، ١٩٥٦م.

٢٤. فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي ، القاهره، المكتبه المصرية للمطبوعات بلات

٢٥. فوكي وبيروت، الاسكندر الاكبر ، دار ومطابع المستقبل، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

٢٦. فيليب حتى تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين بيروت مؤسسة فرانكلين للطباعة،١٩٥٨، ج ١.

٢٧. كريم منير، بغداد، مطبعة الارشاد ١٩٧١م.
٢٨. لطفي عبد الوهاب، دراسات في العصر الهيليسنتي، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية.١٩٩٧
٢٩. لوكاس، كريستوفر حضارة الرقم الطينية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم الموسوعة الصغيره، ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت عددا، بغداد ١٩٨٠
٣٠. متوديوس زهيرتي، الاسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق دمشق دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١، ١٩٩١.
٣١. محمد الاسعد بن بويكر، الغزواليوناني لبلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشوره قسم التاريخ كلية الآداب، بغداد، جامعة بغداد ٢٠٠٣م.
٣٢. محمد النجفي معجم المصطلحات و العلام في العراق القديم بغداد، الدار العربية، .١٩٨٢
٣٣. محمد شفيق غربال، الموسوعه العربية المسيره القاهرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.١٩٥٩.
٣٤. محمد كامل عياد تاريخ اليونان، ج ١ ٣ ،دار الفكر دمشق، سوريا، ١٩٨٠
٣٥. محمد وصفي ابو مغلي ايران دراسة عامة .
٣٦. محمود فهمي تقديم محمد زينهم محمد عزب تاريخ اليونان ، مكتبة ومطبعة الغد للنشر.١٩٩٩
٣٧. محمود مسعود، المنحه الدهرية في تخطيط مدينة الاسكندرية، الاسكندرية طا مطبعة الحلمية
٣٨. مصطفى فاخوري، الاقطار والبلدان، بيروت، دار النهضه ٢٠٠٣م.
٣٩. موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ذوالقرنيين، شخصية حيرت المفكرين اربعة عشر قرنا وكشف عنها - ابوالكلام آزار بقلم الدكتور عبد المنعم النمر تاريخ البشر ٢٠٠ يوليو ٢٠١٠.
٤٠. مؤيد سعيد، العراق خلال عصور الاحتلال العراق في التاريخ.
٤١. نجيب بلدي، تمهيد التاريخ مدرسة الاسكندرية وفلسفتها مصر : دار المعارف ١٩٦٢.
٤٢. ويلز، موجز تاريخ العالم، ترجمة : توفيق جاويد، مراجعة : احمد مأمون (القاهره مكتبة النهضة المصرية).

المصادر الاجنبية

١. Robison Charles, Alexander the ancient history from prehistory clims to the death of Justinian, new york, ١٩٥٨